

تاج العروس من جواهر القاموس

يا ابنَ الخَلِيقَةِ إنَّ حَرَبِي مُرَّةٌ ... فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَمُجُورٍ وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : نَبَاتُ الصَّبْرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنْ وَرَقَ الصَّبْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْنُ كَثِيرًا وَكَثِيرُ الْمَاءِ جَدَّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْرُ بِكَسْرِ الْبَاءِ : عُصَاةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقَرَبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَظٍ فِي خُصْرِتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مَقْشَعْرَةٌ الْمَنْظَرُ يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَمِيهِ الرِّيحِ قَلْتُ : وَأَجُودُهُ السُّقُطَرِيُّ وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِالصَّبَارَةِ . صَبْرٌ كَكَتَفٍ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ مُطْلٌ عَلَى تَعَزِّزِ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِهَا . وَلَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَبْرَةَ بِكَسْرِ الْبَاءِ : صَحَابِيٌّ وَافِدُ بَنِي الْمُذَنَّبِ فَقَالَ لَهُ حَدِيثٌ فِي الْوُضُوءِ وَيُقَالُ : هُوَ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ وَالِدُ عَاصِمٍ حِجَازِيٍّ . الصَّبَارُ كَكَتَابٍ : السَّدَادُ وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ : الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةُ وَالْعُرْعُورَةُ . الصَّبَارُ أَيْضًا : الْمُصَابِرَةُ وَقَدْ صَابَرَ مُصَابِرَةً وَصَبَارًا . وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " اصْبِرُوا وَرَابِطُوا " انْتِقَالَ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى فَالْصَّبْرُ دُونَ الْمُصَابِرَةِ وَالْمُصَابِرَةُ دُونَ الْمُرَابِطَةِ وَقِيلَ : اصْبِرُوا بِنُفُوسِكُمْ وَصَابِرُوا بِقُلُوبِكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ فِي الْوَقْتِ وَرَابِطُوا بِأَسْرَارِكُمْ عَلَى الشَّوْقِ إِلَى الْوَقْتِ وَقِيلَ : اصْبِرُوا فِي الْوَقْتِ وَصَابِرُوا بِالْوَقْتِ وَرَابِطُوا مَعَ الْوَقْتِ . الصَّبَارُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ حَامِصَةٍ . الصَّبَارُ كَغُرَابٍ وَرُْمَانٍ : حَمَلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ الْمَمْلِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ يُقَالُ لَهُ التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ وَيُقَالُ لَشَجَرَتِهِ : الْحُمُرُ مِثْلُ صُرْدٍ . وَأَبُو صُبَيْرَةَ كَجُهِينَةَ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ وَالرَّأْسِ وَالذَّنَبِ هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَفِي اللِّسَانِ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنَبِ وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الصَّبْرَةَ وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . أَصْبَرَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمٍّ صَبْرٌ وَهِيَ الدَاهِيَةُ أَوْ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَارٍ وَهِيَ الْحَرَةُ . أَصْبَرَ : قَعَدَ عَلَى الصَّبْرِ وَهُوَ الْجَبَلُ . أَصْبَرَ : سَدَّ رَأْسَ الْحَوِجَّةِ بِالصَّبَارِ وَهُوَ السَّدَادُ . أَصْبَرَ اللَّبَنُ إِذَا اشْتَدَّ حُمُوضَتُهُ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ اللَّيْنِ : الْمُمَقَّرُّ وَالْمُصْبَرُ : الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ وَهُمَا مُرَانٍ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَكَانَ عَرُشُهُ عَلَى الْمَاءِ " قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بِخَارٍ مِنَ الْمَاءِ

فاستبصرَ فعادَ صَبِيرًا . استَبْدِ صَرَ أي استكشفَ وتَراكمَ فصارَ سَحَابًا فذلك قوله " ثم استوى إلى السَّماءِ وهي دُخانٌ " الصَّابِرُ : سحابٌ أبيضٌ مُتكَاثِفٌ يعني تكاثفَ البُخارِ : وتراكمَ فصارَ سَحَابًا . والاصْطِبَارُ : الأقتصاصُ وفي حديثِ عمار . حينَ صَرَ به عُثمانُ فلما عُوْتِبَ في ضربه إياه قال : " هذه يَدَي لِعِمَارٍ فليَصْطَبِرْ " معناه فليقتصَّ يقال : صَبَرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوَلِي فُلَانٍ أي حبَسَهُ وأصْبِرَهُ أي أقصَهُ منه فاصْطَبِرَ أي اقتص . وقال الأحمرُ : أقادَ السلطانُ فلانًا وأقصَهُ وأصبره بمعنى واحدٍ إذا قتله بقودٍ وفي حديث : " أَنْ النَّبِيَّ A طعنَ إنسانًا بقَصَصِيْبٍ مُدَاعِبَةٍ فقال له : أصْبِرْني قال : اصْطَبِرْ " أي أقِدْني من نَفْسِكَ قال : استقدِّ يقال : صَبَرَ فُلَانٌ من خَمَمِهِ واصطبرَ أي أقتص منه وأصْبِرَهُ الحاكمُ أي أقصه من خَمَمِهِ . وصَبَّرَهُ : طَلَبَ منه أن يَصْبِرَ كذا في التكملة . والصَّابِرُ : من أسماءِ الله تعالى وفي الحديث : " إِنْ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّابِرُ " قال أبو إسحاق : الصَّابِرُ في صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالنِّقْمَةِ بَلْ يَعْفُو أَوْ يُؤَخِّرُ " وهو من أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَالْفَرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَلِيمِ أَنَّ الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ